الاستشهاد لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية
-كتاب شواهد التوضيح لابن مالك أنموذجًا-

Citing the Prophet's Hadith in Quranic Readings:The Book of Evidence of Clarification by Ibn Malik as a Model

10.35781/1637-000-119-003

د. عبدالعزيز بن الحسين بن محمد الأمين الشنقيطي*

*الأستاذ المشارك بقسم القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد عني هذا النوع من الأبحاث ببيان أهمية القراءات القرآنية وكونها مصدرا أصيلا من مصادر الاستشهاد عند علماء الشريعة والعربية على حد سواء ، كما يعنى هذا البحث ببيان التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية - لا سيما القراءات القرآنية والسنة النبوية -، وأنه لا انفكاك لأحد منهما عن الآخر، ومن مقاصد هذا البحث الرد على من أنكر بعض ألفاظ السنة النبوية والاستشهاد لهذه الألفاظ بشواهد وأمثلة من القراءات القرآنية. واعتمدت في هذا البحث على كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك الأندلسي - رحمه الله-، وقد سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي والمقارن.

أما طبيعة البحث فقد اقتضت أن ينقسم البحث إلى مبحثين وخاتمة، تضمن المبحث الأول القراءات القرآنية والسنة النبوية -أوجه الائتلاف والاختلاف- ، وتضمن المبحث الثاني الاستشهاد لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك الأندلسي - رحمه الله-،

وخلص البحث لعدة نتائج أبرزها :

- عناية ابن مالك -رحمه الله- بعلم القراءات روايةً ودراية، واعتماده عليها في الترجيح بين المسائل.
- جعل ابن مالك القراءات مصدراً من مصادر الاستشهاد اللغوي، بل جعلها مقدَّمةً على أقوال العرب وأشعارهم.
- تقديم ابن مالك للقراءة القرآنية ولو خالفت ما عليه جمهور النحاة.
- اعتنى ابن مالك -رحمه الله- بالدفاع عن القراءات التي طعن فيها النحاة فيها، ففنَّد تلكم الأقوال، واستدلَّ لهذه القراءات بالشواهد من كلام العرب.
- أصبحت اختيارات ابن مالك في توجيه القراءات والدفاع عنها مرجعًا للعلماء من بعده.

الكلمات المفتاحية: الاستشهاد، القراءات، السنة، البخاري، الحجة.

ISSN : 2410-1818

Citing the Prophet's Hadith in Quranic Readings:The Book of Evidence of Clarification by Ibn Malik as a Model

Dr. Abdulaziz Bin Alhussein Bin Muhammad AlaminAlshanqeeti*

*Associate Professor, Department of Readings, Islamic University of Madinah

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions. This type of research has meant to show the importance of the Quranic readings as being an authentic source of citation among the scholars of Sharia and Arabic alike. This research is concerned with the statement of cognitive integration between forensic sciences - especially the Quranic readings and the Sunnah of the Prophet which are not separated from each other. The purpose of this research is to respond to those who denied some of the words of the Sunnah and cite these words with evidence and examples of the Quranic readings. In this research, I relied on the book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the Sahih Al-Jamia of Ibn Malik Al-Andalusi - may Allah have mercy on him . In this research the analytical and comparative approach was used.

The nature of the research has required that the research is divided into two sections and a conclusion. The first section included the Quranic readings and the Sunnah of the Prophet including aspects of similarities and difference. The second section includes citing the words of the Prophet's hadith Quranic readings in the book Evidence of clarification and correction of the problems of the AlJamia Al-Sahih written by Ibn Malik Andalusian - may God have mercy on him -, This research found several results, most notably:

- Ibn Malik (may Allah have mercy on him) took care of the science of readings, narration and knowledge, and his reliance on them in weighing between issues.

- Ibn Malik made the readings a source of linguistic citation, but made them a prelude to the sayings and poems of the Arabs.

- Introducing Ibn Malik to read the Qur'an even if it contradicts what the grammarians have to say.

- Ibn Malik (may Allah have mercy on him) took care to defend the readings that the grammarians challenged, so he refuted these sayings, and inferred these readings with evidence from the words of the Arabs.

- Ibn Malik's choices in directing and defending the readings became a reference for the scholars after him.

Keywords: Citation, readings, Sunnah, Bukhari, argument.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل إلينا أشمل كتاب، وأرسل لنا خير الرسل محمدا ﷺ، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد...

فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر التشريع الذي اجتمعت حولهما الأمة وانقادت لهما بالقبول، وهما وصية النبيﷺ حين قال: (**إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض**)[(1)].

وكلاهما وحي من الله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم: ٣ – ٤.

وقد عُنيَ علماء أمتنا على امتداد تاريخها المجيد بخدمة القرآن والسنة وبيان هذه الصلة الوثيقة بينهما التي لا انفكاك لأحدٍ منهما عن الآخر؛ لذلك أحببت في هذه الورقات أن أنتظم ضمن هذا الركب المبارك في خدمة كتاب الله وسنة نبيهﷺ من خلال هذا البحث الذي أبين جهود أئمتنا في الدفاع عن السنة النبوية والاحتجاج لألفاظها بالاستشهاد لها من القرآن الكريم وقراءاته، سائلا الله في ذلك التوفيق، ومستمدًّا منه العون.

ويُعنى هذا النوع من الأبحاث ببيان أهمية القراءات القرآنية وكونها مصدرًا أصيلًا من مصادر الاستشهاد عند علماء الشريعة والعربية على حدٍّ سواء، كما يُعنى هذا البحث ببيان التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية -لا سيما القراءات القرآنية والسنة النبوية- ، وأنه لا انفكاك لأحدٍ منهما عن الآخر، ومن مقاصد هذا البحث الرد على من أنكر بعض ألفاظ السنة النبوية والاستشهاد لهذه الألفاظ بشواهد وأمثلة من القراءات القرآنية.

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم(172/1).

ISSN : 2410-1818

- **خطة البحث:**

- **المبحث الأول: القراءات القرآنية والسنة النبوية -أوجه الائتلاف والاختلاف**

المطلب الأول: التعريف بالقراءات القرآنية، والسنة النبوية.

المطلب الثاني: أثر السنة النبوية في بيان معاني القراءات القرآنية.

- **المبحث الثاني: الاستشهاد لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك الأندلسي ـــرحمه الله-.**

المطلب الأول: دراسة المؤلِّف.

المطلب الثاني: دراسة الكتاب.

المطلب الثالث: استشهاد ابن مالك لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية -دراسة تطبيقية-.

- **حدود البحث:**

عُنِيَ هذا البحث بالألفاظ الواردة في صحيح البخاري، والتي استشكلها أو طعن فيها بعض النحاة مع وجود أمثلةٍ لها من القراءات القرآنية، وذلك ظنًّا منهم مخالفتها للعربية، حيث تعقبها ابن مالك -رحمه الله- وقام بذكر هذه المواضع والاستشهاد لها بالقراءات.

وقد عُني الباحث بجمع هذه المواضع ودراستها.

منهج البحث:

سلكت ـ بمشيئة الله تعالى في هذا البحث المنهج التحليلي، وذلك وفق الخطوات التالية:

1. كتابة النص وفق قواعد الإملاء والترقيم الحديثة.
2. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
3. عزو الآيات بذكر رقم الآية واسم السورة، وجعلته في متن البحث بين معكوفتين.
4. تخريج الأحاديث والآثار من مظانها.
5. توثيق القراءات الواردة في النص المحقق.
6. توثيق النص والنقل الوارد في البحث من مصادره.
7. لم أترجم للأعلام والبلدان لضيق مقام البحث.
8. ضبط ما يحتاج إلى ضبط، والتعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: القراءات القرآنية والسنة النبوية -أوجه الائتلاف والاختلاف

المطلب الأول: التعريف بالقراءات القرآنية، والسنة النبوية:

تعريف القراءات القرآنية:

اختلف القراء في وضع تعريف القراءات؛ وذلك لسعي كلٍّ عالمٍ منهم لوضع تعريفٍ جامعٍ لمفردات العلم، مانعٍ لدخول غيره فيه [2]، ومن أقدم هذه التعاريف وأشهرها، تعريف إمام الفنِّ ابن الجزري، حيث عرَّف القراءات بقوله: "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله"[3].

الفرق بين القرآن والقراءات:

اختلف العلماء في الحدِّ بين القرآن والقراءات، فمنهم جعلهما بمعنًى واحد -ولو كانت القراءة شاذَّة- كابن دقيق العيد، ومنهم جعلهما حقيقتين متغايرتين كالزركشي حين قال: " القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان..." [4].

لكن المتأمِّل لعلم القراءات ومفرداته يظهر له جليًّا أنَّ المسألة بينها عمومٌ وخصوصٌ.

فإذا كانت القراءة متواترةً كانت قرآنًا، وعلى هذا فكلُّ قرآنٍ يطلق عليه قراءة، ولا يصحُّ العكس[5].

تعريف السنة النبوية:

يختلف تعريف السنة باختلاف كل علم، الذي وردت فيه، فالسنة عند علماء العقيدة يُقصد بها ما خالف البدعة وأهلها من قولٍ أو تقرير[6]، أمَّا عند الفقهاء فهي: "ما ثبت طلبه بدليلٍ شرعي"[7]؛ لذلك تعدَّدت تعريفات السنة في الكتب الشرعية.

---

(2) انظر: مناهل العرفان للزرقاني(405/1).

(3) منجد المقرئين(ص3).

(4) البرهان في علوم القرآن للزرقاني((318/1).

(5) للاستزادة في هذه المسألة –الفرق بين القرآن والقراءات– انظر: القراءات أحكامها ومصادرها للدكتور شعبان إسماعيل (23)، والقراءات القرآنية للدكتور عبدالحليم قابة(ص32).

(6) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(370/10).

(7) انظر: الموافقات للشاطبي(3/4)، وإرشاد الفحول للشوكاني (ص33).

ISSN : 2410-1818

ولعلَّ أجمع هذه التعريفات وأشملها تعريف المحدثين، حيث عرَّفوا السنة بأنَّها:" ما أُثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقيّة أو خُلُقيّة أو سيرة، سواءً كان قبل البعثة أو بعدها"[(8)].

وقد وقع التَّشابه في بعض المصطلحات في علم القراءات والسنة كالتواتر والشذوذ والشهرة، اتَّفقت مدلولاتهم في بعضها، واختلفت في مواطنَ أُخَر، ولِضيق المقام في هذا البحث أكتفي عن عرض هذه المواضع ودراستها، بالإشارة لبحث بعنوان: "الترابط بين علمي الحديث الشريف والقراءات القرآنية، دراسات تأصيلية"[(9)] للباحثة: إسراء محمد عيد، جمعت فيه الباحثة عددًا من تلك المصطلحات، ودَرَسَتْها بشيءٍ من الاختصار.

المطلب الثاني: أثر السنة النبوية في بيان معاني القراءات القرآنية:

السنة النبوية مصدرٌ من مصادر التوجيه لدى علماء القراءات[(10)]؛ لذلك اعتنى علماء القراءات بها في مصنفاتهم عناية بالغة، وإنَّ المتأمل في كتب التوجيه والاحتجاج للقراءات يظهر له اعتداد علماء القراءات بهذا المصدر العظيم، بل يجعلونه مرجعًا ومُرجِّحًا عند اختلافهم في معاني القراءات، وهذا المطلب - أثر السنة النبوية في بيان معاني القراءات القرآنية- حقه أن يُفرَدَ ببحث مستقلٍّ لكن لضيق الوقت أعرض للقارئ الكريم أمثلةً تُنْبئه عن أهمية هذا المطلب:

1-أثر السنة النبوية في بيان معاني القراءات:

من أنواع التوجيه التي استخدمها علماء القراءات في توجيه القراءة وبيان معناه توجيه القرآن بالسنة النبوية، وقد عُنيت كتب التوجيه بهذا النوع، ومن أمثلته توجيه قراءة الجمهور في قوله تعالى: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المؤمنون، حيث انفرد نافع بضم التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمِّ الجيم، قال أبو علي الفارسي: "و (تهجرون) تأتون بالهجر، وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام، وفي الحديث في زيارة القبور: (**زورها ولا تقولوا هجرا**)"[(11)].

(8) اليواقيت والدرر في شرح نخبة أهل الفكر لعبدالرؤوف المناوي(193/2).

(9) الترابط بين علمي الحديث الشريف والقراءات القرآنية، دراسات تأصيلية" للباحثة: إسراء محمد عيد، بحث منشور بمجلة الدراسات الحديثية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

(10) انظر: توجيه القراءات بالسنة النبوية للدكتور مشعل القرشي (ص50).

(11) انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (298/5).

ISSN : 2410-1818

2- أثر السنة النبوية في بيان وجه إعراب القراءات:

قد يختلف علماء القراءات في وجه الإعراب لقراءةٍ معينة إلى أكثر من قول، فتأتي السنة مبينةً لهذا الوجه، مثال ذلك توجيه قراء الجمهور في قوله تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ النمل، حيث قرأ الجمهور بكسر الهمزة وتنوينها، حيث ذهب عامة أهل التوجيه أنَّ العلة في ذلك لأنَّ (سبأ) اسمٌ لقرية، وردَّ أبو منصور هذه العلة في توجيه (سبأ)، وذكر أنَّ علة في ذلك أنَّ (سبأ) اسم رجل قال -رحمه الله-: "وقدر روينا عن النبي ﷺحديثًا ذكر فيه أن سبأ اسم رجل..." ثمَّ ذكر الحديث بإسناده إلى النبيﷺ(12).

3- أثر السنة النبوية في بيان المسائل العقدية في القراءات:

ذهب بعض المصنفين في توجيه القراءات إلى تأويل صفة التعجب الواردة في قراءة حمزة والكسائي في قوله تعلى (**بل عجِبتُ ويسخرون**) قال الفارسي: "، وروي عن شريح إنكاره له، وأنّه قال: إنّ الله لا يعجب، ...، وليس في هذا دلالة على أنّ الله سبحانه أضاف العجب إلى نفسه"(13).

ولا يخفى ضعف هذا القول، فالأصل إثبات الكلام على الظاهر، ما لم توجد قرينة تصرفه إلى معنى آخر.

قال أبو عبيد في الردِّ على من أنكر نسبة الصفة الواردة في القراءة السابقة: " فأخبر جل جلاله أنه عجيب ومما يزيده تصديقا الحديث المرفوع (**عجب الله البارحة من فلان وفلانة**)، قال ا لزجاج: وقد أنكر قوم هذه القراءة وقالوا إن الله جل وعز لا يعجب وإنكار هذا غلط لأن القراءة والرواية كثيرة فالعجب من الله خلاف العجب من الآدميين هذا كما قال جل وعز ﴿ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ﴾ الأنفال:30"(14).

4- أثر السنة النبوية في بيان الأحكام الفقهية في القراءات:

مثال ذلك قول من قال بجواز مسح الأرجل عند الوضوء احتجاجًا بقراءة النصب في ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ عند قوله تعالى: ﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ المائدة: 6، قال ابن زنجلة في توجيه هذه القراءة بعد أن ذكر خلاف القراء فيها: " والصواب من القول ما عليه فقهاء

(12) انظر: معاني القراءات للأزهري (236/2).

(13) انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (298/5).

(14) انظر: حجة القرات(ص608).

ISSN : 2410-1818

الأمصار أن الغسل هو الواجب نحو الرجلين... وقال النبيﷺ (**ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار**)" (15)

المبحث الثاني: الاستشهاد لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك الأندلسي -رحمه الله-.

المطلب الأول: دراسة المؤلِّف.

إنَّ المُتَتبِّع لسيرة الإمام ابن مالك يظهر له جليًّا اشتغال المصنفين وأهل السير بجمع سيرته وتَتَبُّعِ أخبارِه قديمًا وحديثًا وذلك لتفننه وعلوِّ كعبه في شتّى العلوم، فمنهم من ألَّف في سيرته استقلالًا كابن طولون الصالحي في كتابٍ سمَّاه (هداية السالك في ترجمة ابن مالك)، ومنهم من ذكره ضِمْنًا في كتب التراجم أو في اقسام الدراسة وذلك عند تحقيق أو دراسة مصنفاته؛ لذلك آثرتُ أن أعرض لترجمته بشيءٍ من الاختصار والاكتفاء بلمحة يسيرة عن حياته؛ وذلك لطبيعة البحث، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى المصادر المذكورة في حاشية هذا المبحث.

اسمه ونسبه:

هو الإمام، المقرئ، المحدِّث، إمام العربيَّة، : أبو عبدالله، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبدالله[16] بن مالك، الطائي نسبًا، الجيَّاني مولدًا، الشافعي مذهبًا [17].

نشأته ورحلته في طلب العلم:

أجمعت التراجم على أنَّ ابن مالك -رحمه الله- اشتغل في طلب العلم في سنٍّ مبكرة في طلب العلم في الأندلس، فحفظ فيها القرآن، وتعلَّمَ القراءات والنحو عند شيخه ثابت بن خيار وذلك ببلده جَيّان، ثم خرج منها في رحلته للمشرق وهو لم يبلغ الخامسة عشر، وبحسب هذا الخبر أن يُنبأَ القارئ عن همة هذا الإمام وحرصِه على طلب العلم.

---

(15) انظر: حجة القرات(ص221).

(16) قال المقري: "وقال بعض الحفاظ حين عرّف بابن مالك: يقال إن عبد الله في نسبه مذكور مرتين متواليتين، وبعض يقول: مرة واحدة، وهو الموجود بخطه أول شرحه لعمدته، وهو الذي اعتمده الصفدي وابن خطيب داريّا محمد بن أحمد بن سليمان الأنصاري، وعلى كل حال فهو مشهور بجدّه في المشرق والمغرب" انظر: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري(228/2).

(17) انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو(12/1)، والوافي في الوفيات للصفدي (359/3).

ISSN : 2410-1818

فقد خرج ابن مالك من الأندلس بعد معركة (العُقاب) [18] فخرج منها متَّجهًا للحج، ومرَّ في طريقه على "مصر"، وأقام فيها مدَّةً، ثم ارتحل إلى الحجاز رغبةً في الحج، ثم ذهب إلى دمشق، وتتلمذ على علمائها، ثم رحل إلى حلب، فمكث فيها زمنًا اشتغل فيه بالتدريس، ثم انتقل إلى "حماة" وتصدَّر فيها للتعليم، ومنها رجع على دمشق فكان المقدَّم فيها في الإقراء والحديث والعربية كما سيأتي[19].

شيوخه:

إنَّ المُتأمِّلَ في الكتب ابن مالك -رحمه الله- ومصنفاته لا يخفى عليه قدْرُ هذا الإمام العظيم في العلم، لكنَّ كُتُبَ التراجم لم تنقل لنا إلَّا نزرًا يسرًا من شيوخه، حتى تَوَّهم بعضهم أنَّ ابن مالك لا يُعرَف له شيخ، قال ابن الجزري في غاية النهاية: " وقد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لا يعرف له شيخ في العربية ولا في القراءات وليس كذلك... وكان ذهنه من أصح الأذهان مع ملازمته العمل والنظر والكتابة والتأليف وبدون ذلك يصير أستاذ أهل زمانه وإمام أوانه"[20].

ومن أبرز شيوخه:

1- أبو الحسن ثابت بن محمد بن خيار الأندلسي[21].
2- أبو الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي[22].
3- أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عمرون[23].

تلاميذه:

أمضى الإمام ابنُ مالك حياته في التعليم والتصنيف فقد تصدَّر للتعليم في حماة وحلب، ثُمَّ لمَّا عاد لدمشق جعله الظاهر بيبرس معلِّمًا في المدرسة العادلية، وولي مشيخة الإقراء فيها، مِمَّا جعله مقصد طلّاب العلم في وقته، وكان حريصًا على نفع الناس وتعليمهم، قال ابن الجزري: " وحدثني بعض شيوخنا أنه كان يجلس في وظيفته مشيخة الإقراء بشباك التربة العادلية وينتظر من يحضر ليأخذ عنه, فإذا لم

(18) معركة العُقاب: معركة حدثت بين الموحدين والروم، انهزم فيها المسلمون، وكانت هذه المعركة بداية سقوط الأندلس، انظر: دولة الإسلام في الأندلس (306/4).

(19) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء(181/2)، وشرح الكافية الشافية (23/1_30).

(20) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء(181/2).

(21) انظر: وافي في الوفيات للصفدي (291/10).

(22) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء(181/2).

(23) انظر: بغية الوعاة للسيوطي(381/2).

ISSN : 2410-1818

يجد أحدا قام إلى الشباك وقال: القراءات القراءات العربية ثم يدعوا ويذهب ويقول: أنا لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا, فإنه قد لا يُعلم أني جالس في هذا المكان لذلك"[24].

وقال المقري في نفح الطيب: " ويكفيه شرفاً أن من تلامذته الشيخ النووي ، والعلم الفارقي، والشمس البعلي، والزين المزّي، وغيرهم ممن لا يحصى"[25].

ومن أبرز من تلاميذه:

1- ابنه بدر الدين محمد: وهو علماء العربية في زمانه، شرح الخلاصة وغيرها من كتب أبيه[26].
2- محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النووي[27].
3- شمس الدين أبو العباس أحمد بن خلكان[28].

رابعاً آثاره العلمية:

كان الإمام ابن مالك -رحمه الله- حريصًا أشدَّ الحرص على وقته، قال المقري في معرض كلامه عن حرص ابن مالك على وقته: " حكي أنه توجه يوماً مع أصحابه للفرجة بدمشق، فلما بلغوا الموضع الذي أرادوه غفلوا عنه بسويعة، فطلبوه فلم يجدوه، ثم فحصوا عنه فوجدوه منكبّاً على أوراق"[29].

لذلك خلَّف الإمام ابن مالك مؤلفات علمية في فنون متعددة ما بين منظوم ومنثور أصبحت مرجعًا في بابها فبلغت مؤلفاته زُهاء خمسين مؤلَّفًا [30].

---

(24) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء(181/2).

(25) انظر: نفح الطيب (228/2).

(26) انظر: الوافي في الوفيات للصفدي (362/3).

(27) انظر: شذرات الذهب لابن العماد (339/5).

(28) انظر: الأعلام للزركلي (220/1).

(29) انظر: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري(228/2).

(30) انظر: ابن مالك الطائي ناظم علوم العربية للدكتور محمود نجيب(ص211).

ISSN : 2410-1818

ولأنَّ المقام لا يتسع لذكر جميع مصنفاته أذكر منها هنا ما تعلق بالقراءات، وهي:

- القصيدة المالكية: منظومة دالية، نظم فيها مالك القراءات السبع أصولًا وفرشًا في ثمان مائة بيتٍ[31].
- حوز المعاني في اختصار حرز الأماني[32]: قصيدة لامية عارض فيها الشاطبية، قال في آخرها:

وزادت على حرز الأماني إفادة وقد نقصت في الجرم ثلثا مكملا [33]

المطلب الثاني: دراسة الكتاب

أولًا: منهج المؤلف في كتابه:

قبل أن نشرع في بيان منهج ابن مالك -رحمه الله- في كتابه لا بُدَّ من إلقاء الضوء على سبب تأليف هذا الكتاب؛ لتظهر بذلك أهميته وقيمته العلمية.

فإنَّ الناظر في سيرة ابن مالك ومؤلَّفاته يظهر له جليًّا عنايته بعلم الحديث فقد كان إمامًا من أئمة الحديث، قال المقري: "كان ابن مالك آية في الحديث"[34].

أمَّا سبب تأليف هذا الكتاب: فقد طلب منه الإمام شرف الدين اليونيني حضور مجالس سماع صحيح البخاري في دمشق، حيث بلغت هذه المجالس أكثر من سبعين مجلسًا فكانوا يعرضون عليه ما استشكل عليهم من مسائل نحوية ولغوية، فيُبَيِّنُ لهم وجهها مستشهدًا لذلك بالقرآن والسنة وكلام العرب، ثم جمعها بعد ذلك في هذا الكتاب، وفي هذا قال القسطلاني: "كان الجمال بن مالك لما حضر عند المقابلة المذكورة إذا مر من الألفاظ ما يتراءى أنه مخالف لقوانين العربية قال للشرف اليونيني: هل الرواية كذلك؟ فان أجاب بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه، ومن ثم وضع كتابه المسمى بـ "شواهد التوضيح""[35].

(31) طبعت المنظومة بتحقيقين: الأول منهما للأستاذ الدكتور: أحمد بن علي السديس- طبع بمكتبة دار الزمان-، والثاني للأستاذ الدكتور: عبدالهادي حميتو- طبع بدار الغوثاني للدراسات القرآنية.

(32) انظر: كشف الظنون (694/1)، ومعجم المؤلفين للرفاعي(234/10).

(33) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (181/2).

(34) انظر: نفح الطيب (263/7).

(35) انظر: إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني (40/1).

ISSN : 2410-1818

وبالرغمِ من أهمية هذا الكتاب واعتماد شُرَّاح الحديث كابن حجر والقسطلاني على كتابه في تصحيح ألفاظ الحديث وبيان أوجهها، إلَّا أنَّه لم ينل من الاهتمام والانتشار بعضًا مما نالته مصنفاته الأخرى كالتسهيل والخلاصة، وكان حق هذا الكتاب التقديم للأسباب الآتية:

1- أنَّ هذا الكتاب من آخر ما صنف ابن مالك، فقد صنفه قبل وفاته بخمسة أعوام.

2- أنَّ أصل هذا الكتاب عبارة عن دروس علمية ألقاها ابن مالك في دمشق في مجالس سماع صحيح البخاري، وهذا يعكس سعة علم ابن مالك ومحفوظاته.

3- أنَّ كثيرًا من تصحيحات ابن مالك دوِّنت بسندٍ متصل مع نسخة اليونيني التي هي أصَّح نسخِ صحيح البخاري.

أمّا منهجه في هذا الكتاب فأعرضه مختَصَرًا في النقاط التالية:

يظهر مما تقدم أن المصنف قصد من تأليف هذا الكتاب الاستشهادَ لما ورد ألفاظ مشكلة في صحيح البخاري، وبيانَ فصاحتِها، وموافقتِها للسان العرب، وبيانَ إعرابها وفقًا للقواعد النحوية.

- بلغت الأحاديث التي احتج لها ابن مالك في كتابه مئةً وثمانين حديثا فقط. ومن هذا يظهر أن مادة الكتاب منحصرة في المسائل اللغوية.
- بلغ ما ورد في هذا الكتاب من المسائل اللغوية قُرابة مئةٍ وسبعين مسألة.
- لم يذكر المؤلف مقدِّمةً لهذا الكتاب -على غير عادته- إنما صدره بقوله "هذا كتاب سميته شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، فمنها قول ورقة بن نوفل...".
- جعل ترتيب الكتاب على مباحث، وكانت هذه المباحث مرتبة على مجالس السماع، فيبتدئ كلَّ مجلسٍ من هذه المجالس بقوله: " فمنها قول..."، ثمَّ يشرع بتعليقه على الأحاديث الواردة بقوله "قلت".
- يذكر في كلِّ مجلسٍ الأحاديث التي وقع فيها الإشكال، فيبين وجهه، ثم يذكر من قال به، ويختم ذلك بالاستدلال عليه مما ورد في كلام العرب.
- ذكر ابن مالك عددًا من أقوال أئمة النحو كسيبويه، والأخفش، وناقشهم فيها، وفعل ذلك في أكثر من أربعين موضعًا[36].
- ممَّا تفرد به ابن مالك -رحمه اللّه- جعْلُ الحديث شاهدًا وأصلًا في بعض المسائل النحوية، كاستشهاده لقول الحريري في مقاماته:

وما شيء إذا فسدا تحول غيه رشدا [37]

(36) انظر: شواهد التوضيح (ص125).

(37) انظر: مقامات الحريري (ص16).

ISSN : 2410-1818

فاستشهد لذكر الحريري (حوَّلَ) بمعنى (صَيَّرَ) بقول النبي ﷺ (ما أُحِبُّ أن يُحَوَّلَ لي ذهبًا) [38].

ثانيًا: منهج المؤلف في عرض القراءات:

إنَّ من أهمِّ السمات الظاهرة التي تفرد بها ابن مالك -رحمه الله- عنايتُه بالاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته، فحين انشغل بعض النحاة بالبحث عن صحة أوجه بعض القراءات المتواترة من حيث اللغة، وذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك فطعن في بعض القراءات لمخالفتها وجهًا مشهورًا عند أهل اللغة، نجد أنَّ ابن مالك سلك مسلكًا متفرِدًا في زمانه عن علماء اللغة، فجعل القراءات القرآنية مصدرًا من مصادر الاحتجاج لصحَّة بعضِ الأوجه اللغوية، وما هذا البحث الذي بين أيدينا إلَّا شاهدٌ من شواهد اعتنائه بهذا الجانب، بل إنَّه قد يرجع عن بعضِ آرائه النحوية لثبوت القراءة بخلافها[39].

ومن أبرز ما تميز به ابن مالك في عرضه للقراءات ما يلي:

-كثرة عرضه للقراءات فقد أورد في كتابه أكثر من أربعين قراءة.

- العناية بنسبة القراءات، فلا يذْكُرُ قراءةً إلا وينسبها للقارئ، ساءً كانت متواترةً أو شاذَّة.

- لم يسلك مسلك البصريين في الطعن بالقراءات وإن خالفت مذهبه النحوي، بل القراءة مقدمة عنده[40].

- لم يعتمد في ذكره للقراءات على القراءات المتواترة فقط، بل يورد القراءات الشاذة إذا لم يجد شاهدًا من القراءات المتواترة.

- يقدم القراءة في الاستشهاد، ثمَّ يورد بعد ذلك ما يعضدها من كلام العرب.

- من مذهب ابن مالك في مصنفاته أنه لا يفاضل بين القراءات أو يرجح بينها، إلَّا أنه فعل ذلك في موضعٍ واحد في هذا الكتاب[41].

(38) انظر: شواهد التوضيح (ص125).

(39) انظر: شواهد التوضيح (ص118).

(40) انظر: شواهد التوضيح (ص109).

(41) انظر: شواهد التوضيح (ص244).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: استشهاد ابن مالك لألفاظ الحديث النبوي بالقراءات القرآنية -دراسة تطبيقية-.

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: 214.

قرأ نافع برفع اللام في ﴿ يَقُولَ ﴾، وقرأ باقي القراء بنصبها[42].

قال ابن مالك: " ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما (**رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركب راحلته، ثم يُهل حين تستوي به راحلته**)). ويروَى: حتى تستوي به راحلته...وأما صلاحيته ل " حتى" فعلى أن يكون قصد حكايته الحال، فأتى ب "حتى" مرفوعًا ما بعدها ، كقراءة نافع: {**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ**} (520) وكقول العرب (مرض فلان حتى لا يرجونه)، على تقدير: مرض فاذا هو لا يرجَى"[43].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة في معرض استشهاده لوجه الرفع في (تستوي[44]) من حديث ابن عمر ﷺ قال: (**رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة، ثم يهل حتى تستوي به قائمة**) [45].

فقد ذكر ابنُ مالك ورودها مرفوعةً، وهو خلاف المشهور، فوجه النصب الظاهر؛ وذلك بإضمار أن للاستقبال كما في قراءة الجمهور في الآية السابقة، فيكون تقدير الكلام (إلى أن يقول الرسول) [46].

أمَّا وجه الرفع في الحديث فقد استدلَّ ابن مالك له بقراءة نافع في﴿ يَقُولَ ﴾ ، وله وجهان:

الأول: فعلى تقدير كونه حالًا، وهو الذي ذكره المصنف، قال في شرحه على الكافية: " قرأه نافع بالرفع على تقدير كونه حالًا"[47].

---

(42) انظر: الكنز (424/2)، والنشر (272/2).

(43) انظر: شواهد التوضيح (ص130).

(44)علامة الرفع مقدرة منع من ظهورها الثقل، قال في الخلاصة:

والرفعَ انوِ فيهما واحذف جازما ثلاثهنَّ تقضِ حكمًا لازما

(45) صحيح البخاري(132/2) حديث رقم: (1514).

(46) انظر: شواهد التوضيح (ص130).

(47) انظر: شرح الكافية الشافية (1543/3).

ISSN : 2410-1818

الثاني: عند تطاول الفعل المذكور قبل (حتَّى)، قال الأعشى:

لو أسندت مَيْتًا إلى نحرها عاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قابر

حتَّى يقولُ الناس مما رأو يا عجبًا للميت الناشر[48]

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾ البقرة: 283.

- قرأ العشرة بخلف عن ورش بألفٍ موصولة مع تحقيق الهمز وتخفيف التاء.
- ولورش إبدال الهمزة ياءًا مع تخفيف التاء[49].
- وروى ابن محيصن إبدال الهمزة ياءًا مع تاءٍ مشدَّدة وهي قراءة شاذة[50].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة عند استشهاده لقول عمر ﷺ: (**فما لنا وللرمل إنما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله**[51]) جاء في رواية (راينا) [52].

وهذه الرواية هي التي لأجلها ذكر ابن مالك هذه الرواية، قال رحمه الله: "ما كان على وزن "افتعل" مما فاؤه واو أو ياء فإبدال فائه تاءً لازم في اللغة المشهورة، نحو: اتصل يتصل، واتسر يتسر. فالتاء الأولى في "اتصل " بدل من واو، وفي "اتسر" بدل من ياء... قد يشبه هذا النوع بما فاؤه واؤ أو ياء فتجيء بتاء مشددة قبل العين، لكنه مقصور على السماع، كاتزر، ومنه قراءة ابن محيصن {**فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اتُّمِنَ أَمَانَتَهُ**} بألف وصل وتاء مشددة"[53].

فاستشهد ابن مالك لإبدال الهمزة ياءً في (راءينا) فتكون (راينا) بقراءة ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ وذلك بإبدال عين الفعل ياءًا، فكلمة ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ مهموزة في الأصل لأنَّ فاء الفعل هنا همزة وأصلها (أأتمن)؛

(48) ديوان الأعشى (ص141).

(49) انظر: الكنز (277/1)، والنشر (473/1).

(50) انظر: مختصر شواذ القراءات لابن خالويه (ص18)، والبحر المحيط لأبي حيان (356/2).

(51) انظر: شواهد التوضيح (ص130).

(52) انظر: شواهد التوضيح (238).

(53) انظر: شواهد التوضيح (238).

ISSN : 2410-1818

لكنهم كرهوا التقاء الساكنين فحذفوا الهمزة الأولى والتقى ساكنان -الياء والهمزة الأولى- فأصبحت (الذي اوتِمن)، فقرأ ابن محيصن بإبدال الهمزة ياءً مع تشديد الهمزة (الذي تُّمِنَ) قياسًا على (اتَّسر) و (يتَّسر).

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ الأنعام: ١٥٨

- قرا العشرة ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ بالياء.
- وقرأ أبو العالية في روايته عن عمر ﷺ وابن الزبير ﷺ بالتاء (لا تنفع نفسًا إيمانها) (54).

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة عند حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (**أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليها، وإن يك سوى ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم**) (55).

جاء في رواية الحديث التي ذكرها المصنف (تقدمونها إليها)، والمشهور من كلام العرب (تقدمونها إليها)؛ لأن الضمير عائدٌ على مذكر وهو (الخير) فالأَوْلى تذكيره.

قال ابن مالك: "موضع الإشكال في هذا الحديث قوله "فخير تقدمونها إليها" فأنث الضمير العائد على "الخير" وهو مذكر، فكان ينبغي أن يقول: فخير تقدمونها إليه، لكن المذكر يجوز تأنيثه إذا أوِّل بمؤنث، كتأويل "الخير" الذي تقدم إليه النفس الصالحة بالرحمة... ومثله قراءة أبي العالية (لا تنفع نفسًا إيمانها) بالتاء، والفعل مسند إلى "الإيمان" لكنه في المعنى طاعة وإنابة، فكان ذلك سببا اقتضى تأنيث فعله" (56).

(54) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (236/1)، والبحر المحيط لأبي حيان (700/4).

(55) صحيح البخاري(86/2) حديث رقم: (1315).

(56) انظر: شواهد التوضيح (238).

ISSN : 2410-1818

والأصل في الضمير كما ذكر ابن مالك هو عَوْد الضمير على مذكر، لكن إذا وُجِدَ مُسوِّغٌ لتأنيث الضمير كتأويل الخير بالرحمة جاز ذلك كما في القراءة السابقة حيث وُجِّهت قراءة التأنيث فالفعل مسند إلى الإيمان لكنه فُسِّرَ بمعنى الطاعة[57].

وقد ورد هذا في أكثر من موضعٍ في القرآن كما في قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الأنعام: ١٦٠.

فأُنِّث الضمير العائد على الأمثال وهو مذكر لتأويله بالحسنات[58].

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ الأنعام: ١٥٤

- قرأ العشرة ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ بفتح النون.
- وقرأ يحي بن يعمر (**على الذي أحسنُ**) بضم النون[59].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة استشهادًا لقول عمر بن عبدالعزيز في أوَّل باب: "ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب، وبني هاشم من خمس خيبر"، قال -رحمه الله-: "**ولم يختص قومًا دونَ من أحوج إليه**"[60].

قال ابن مالك" وقوله: (دون من أحوجُ إليه) أصله: دون من هو أحوج إليه، فحذف العائد على الموصول، وهو مبتدأ مع كون الصلة غير مستطالة، وفيه ضعف، وهو مع ذلك مستعمل ومنه قراءة يحي بن يعمر (تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ) بالرفع، يريد على الذي هو أحسن"[61].

وهذه المسألة من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الكوفيين والبصريين – **مسألة حذف العائد مع كون الصلة غير مستطالة** – فأجازها الكوفيون قياسًا نحو: نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي

(57) انظر: المحتسب (236/1)،

(58) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (289/1).

(59) انظر: غرائب القراءات لابن مهران (ص367).

(60) صحيح البخاري(91/4).

(61) انظر: شواهد التوضيح(ص184).

ISSN : 2410-1818

هو قائم، أمَّا البصريون فلم يجيزوا الحذف إلا بشرط طول الصلة، وقد ذكر ابن مالك أنَّ وقوعها قليل في لسان العرب، قال -رحمه الله- في الخلاصة:

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف أيا غير أي يقتفي

إن يستطل وصل وإن لم يستطل ... فالحذف نزر وأبوا أن يختزل[62]

ومن شواهدها: القراءة السابقة برفع (أحسنُ)

ومنه أيضًا قول الشاعر:

لم أر مثل الفتيان في غير ال ... أيام ينسون ما عواقبُها[63]

أراد: ماهي عواقبُها.

الموضع الخامس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ هود: ٨١

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلَّا امرأتَك) بضمِّ التاء.
- وقرأ الباقون ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ بنصبها[64].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة استشهادًا لقول الراوي في حديث أبي قتادةﷺ، قال عبدالله بن أبي قتادة: " **أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم** "[65]، ووجه استشكال هذه الرواية هو رفع الاستثناء؛ لأن المستثنى في هذه الحالة حقه النصب.

قال ابن مالك: "قلت: حق المستثنى ب "إلا" من كلام تام موجب أن ينصب، مفردًا كان أو مكملًا معنا. بما بعده.

(62) انظر: ألفية ابن مالك(ص16).

(63) قائل البيت مجهول، انظر: معجم شواهد العربية(383/1).

(64) انظر: السبعة (ص338)، والنشر (290/2).

(65) صحيح البخاري(13/3) حديث رقم: (1824).

ISSN : 2410-1818

فالمفرد نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧ ﴾ الزخرف: ٦٧

والمكمل معناه بما بعده نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٥٩ ﴾ الحجر: ٥٩

ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب، وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه. فمن الثابت الخبر قول ابن أبي قتادة "أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم". ف "إلا" بمعنى "لكن" و "أبو قتادة" مبتدأ، و"لم يحرم "خبره.

ونظيره من كتاب الله تعالى قراءة ابن كثير وأبي عمرو: (**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ**) " امرأتك" مبتدأ، والجملة بعده خبره"[66].

ومثل هذا كثير في القرآن والسنة وكلام العرب.

فمن القرآن الآية السابقة.

ومن السنة ماجاء في البخاري من حديث سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " كل أمتي معافى إلا المجاهرون"[67].

ومن كلام العرب قول أبي زبيد الطائي:

لِدمٍ ضائع تَغَيَّبَ عنه أقربوه إلا الصبا والدبورُ [68]

الموضع السادس:

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ ﴾ يوسف: ٩٠.

- انفرد ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء وصلًا ووقفًا (إنَّهُ من يَتَّقي ويصبر).
- وقرأ الباقون بحذف لياء لجزمه بحرف الشرط.

(66) انظر: شواهد التوضيح(ص94).

(67) صحيح البخاري(20/8) حديث رقم: (6069).

(68) معجم شواهد العربية(172/1).

ISSN : 2410-1818

الدراسة:

أورد ابن مالك هذه القراءة في استشهاده لقول النبيﷺ من حديث أنس ابن مالك ﷺ(**قوموا فلأصلي لكم**) [69].

قال ابن مالك: "ويحتمل أن يكون اللام لام الأمر، وثبتت الياء في الجزم إجراءً للمعتل مجرى الصحيح، كقراءة قنبل (أنه من يتقى ويصبر) "[70].

وهذ القراءة من القراءات التي اختلف فيها النحاة، فأنكرها بعضهم، وحجتهم في ذلك أنَّ جزم الفعل ونصبه يقتضي حذف حرف العلة على القياس، لكنّه ورد عن العرب كما ذكر ابن مالك، وقد ورد هذا في قراءة حمزة عند قوله تعالى: (لا تخافْ دَرَكًا ولا تخشى)، وهذا القول -بقاء حرف العلّة مع وجوب حذفه في القياس ثابتٌ في الكتاب والسنة ولغة العرب.

أمَّا الكتاب والسنَّة فقد سبق بيان الأمثلة.

ومن كلام العرب قول الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا [71]

فقال : "هادي الفتى" والقياس (هادِ الفتى)

وهذا الوجه وإن كان فصيح وثابتٌ؛ إلَّا أنَّ وجه الحذف أفصح وأقيس، قال مكّي عند توجيه هذه القراءة: " وإثبات الياء في (يتقي) مع جزم (يصبر) ليس بالقوي على أي وجهٍ تأولته "[72].

الموضع السابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ مريم: ٢٦

- قرأ العشرة ﴿ تَرَيِنَّ ﴾ بكسر الياء مشدَّدة.
- وقرأ طلحة وأبوجعفر بتخفيف الياء وإسكانها (**تَرَيْنَ**) [73].

---

(69) صحيح البخاري(86/1) حديث رقم: (380).

(70) انظر: شواهد التوضيح(ص244).

(71) قائل البيت مجهول، انظر: معجم شواهد العربية(383/1).

(72) مشكل إعراب القرآن لمكّي (392/1).

(73) انظر: المحتسب (242/2).

ISSN : 2410-1818

الدراسة:

أورد ابن مالك هذه القراءة في حديث عائشة -رضي الله عنها- في مرض النبي ﷺ الذي مات فيه،قالت -رضي الله عنها- : (**فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس**) [(74)]، وورد كذلك في قول أبي جهل في قصة غزوة بدر، قال لأمية بن خلف (**متى يراك الناس قد تخلفت، وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك**) [(75)].

فالأصل حذف ألف الفعل بعد أداة الشرط، فتقولك (متى يقم)، و(متى يرَكَ)، إلَّا أنَّها جاءت في الرواية التي أوردها ابن مالك بإثبات الألف في الموضعين، ولثبوت الألف بعد أداة الشرط أربعة أوجه ذكرها ابن مالك هنا وفي شرح الكافية[(76)]، أذكر منها الوجه المتعلق بالقراءة السابقة وهو: أن تكون "متى" شُبِّهت بـ "إذا" فأُهمل عملُها .

قال ابن مالك: " ومنها قول أبى جهل -لعنه الله تعالى- لأبي صفوان (متى يراك الناس قد تخلفت، وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك).

قلت: تضمن هذا الكلام ثبوت ألف "يراك" بعد "متى" الشرطية. وكان حقها أن تحذف... وفي ثبوتها أربعة أوجه: ...

- أن تكون "متى" شبهت بـ "إذا" فأهملت، كما شبهت "إذا" بـ "متى" فأُعمِلت، ... ونظير حمل "متى" على "إذا" وحمل "إذا" على "متى" حملُهم "إنْ" على "لو" في رفع الفعل بعدها، وحملُهم "لو" على "إن" في الجزم بها.

فمِنْ رفْعِ الفعلِ بعد "إن" حملًا على "لو" قراءةُ طلحة (**فإمَّا تَرَيْنَ مِنَ البشر أحدًا**)" [(77)].

الموضع الثامن:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه: ٦٣

- قرأ ابن كثير بسكون النون وتخفيفها في ﴿ إِنۡ ﴾، وتشديد النون المكسورة في ﴿ هَٰذَٰنِ ﴾.
- وقرأ أبو عمرو بفتح النون وتشديدها في (إنَّ)، و(هذين) بالياء وتخفيف النون
- وقرأ حفص بسكون النون وتخفيفها في ﴿ إِنۡ ﴾، و﴿ هَٰذَٰنِ ﴾ بالألف وتخفيف النون.

---

(74) صحيح البخاري(149/4) حديث رقم: (3384).

(75) صحيح البخاري(71/5) حديث رقم: (3950).

(76) انظر: شرح الكافية الشافية (1591/3).

(77) انظر: شواهد التوضيح(71-72).

ISSN : 2410-1818

- وقرأ بقية العشرة بتشديد النون من (إنَّ)، و﴿ هَٰذَانِ ﴾ بالألف وتخفيف النون [78].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- القراءات الواردة في هذه الآية -خلا قراءة أبي عمرو- استشهادًا لإثبات الف في المثنى في النصب والجرِّ وإجرائه مجرى المقصور، وهذا في لغة بني الحارث بن كعب[79].

وقد ورد هذا في حديث مسروق، قال: (**سألت أم رومان، وهي أم عائشة، عما قيل فيها ما قيل، قالت: بينما أنا مع عائشة جالستان...**) [80].

قال ابن مالك: "ومن لغتهم أيضًا قصر" الأب" و"الأخ"، كقول ابن مسعود رضي الله عنه لأبي جهل: (أنت أبا جهل)، وعلى لغتهم قرأ غير أبي عمرو (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ).

ومن شواهد هذه اللغة قول أم رومان: (بينما أنا مع عائشة جالستان) ف "جالستان" حال، وكان حقه، لوجاء على اللغة المشهورة، أن يكون بالياء، لكنه جاء على اللغة الحارثية"[81].

وهذا مشهور في لغة العرب كما سبق بيانه، ومنه قول الراجز:

إنَّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها [82]

الموضع التاسع:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾ القصص: ٢٥

- قرأ العشرة ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا ﴾ بهمزة قطعٍ مكسورة.
- وقرأ ابن محيصن بهمزة وصل (**فجاءته احْداهما**) بهمزة وصلٍ [83].

(78) انظر: السبعة(ص419)، والنشر(320/2).

(79) انظر: شرح الكافية الشافية (188/1).

(80) صحيح البخاري(150/4) حديث رقم: (3388).

(81) انظر: شواهد التوضيح(ص157).

(82) انظر: أوضح المسالك لابن هشام(46/1).

(83) انظر: المحتسب (150/2).

ISSN : 2410-1818

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- قراءة ابن محيصن في استشهاده للتخفيف بحذف همزة القطع، وذلك في قول عمر ﷺ (**كنَّ النَّاسُ من المطر**) [84].

قال ابن مالك: " والثاني، حذف الهمزة وكسر الكاف على أن أصله "أكَنّ" .

وحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس، كما حذفت في (لا بالك). وفي قراءة ابن محيصن (**فجاءته احْداهما**)" [85].

وقد ورد هذا في غير قراءةٍ وفي السنة وفي كلام العرب.

فمن القراءات القراءة السابقة.

وورد كذلك في قراءة ابن عبدالواحد في (**وأوحيا إلى أم موسى أنِ ارْضعيه**) بحذف همزة القطع.

ومن السنة الحديث هذا الحديث.

ومن كلام العرب قول أبي الأسود الدؤلي:

يا با المغيرة رُبَّ أمرٍ مُعْضِلٍ فَرَجَّتْهُ بالمَكرِ منِّي والدَّها [86]

الموضع العاشر:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ الصافات: ٥٥

- قرأ حفص بنصب العين في ﴿ فَٱطَّلَعَ﴾.
- وقرأ بقية العشرة برفع العين (**فأطَّلِعُ**) [87].

(84) صحيح البخاري(96/1).

(85) انظر: شواهد التوضيح(ص257).

(86) انظر: ديوان أبي الأسود(ص378).

(87) انظر: السبعة(ص570)، والنشر(365/2).

ISSN : 2410-1818

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة عند حديث عائشة -رضي الله عنها- عن رسول الله ﷺ أنَّهِ قال: (**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لاَ يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**) (88)، فذكر ابن مالك روايتين في (فَيَسُبُّ) بالرفع وبالنَّصبِ.

قال ابن مالك: " وفي" لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه" جواز الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل، وجواز النصب باعتبار جعل "فيسب" جوابًا ل "لعل"، فإنها مثل "ليت" في اقتضائها جوابًا منصوبًا، وهو مما خفي على أكثر النحويين.

ونظير جواز الرفع والنصب في "فيسب نفسه" جوازهما في (فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى) نصبه حفص ورفعه الباقون"(89).

وقَدْ ورد هذا في غير موضعٍ في القرآن، قال تعالى: ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ ﴾ عبس: ٤ - ٥

فقرأ عاصم بنصب العين على جواب لعلَّ، والباقون بالرفع عطفًا على ﴿ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ ﴾(90).

الموضع الحادي عشر:

قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾ الزخرف: ٣٥

- قرأ عاصم وحمزة وابن جمَّاز بفتح الميم وتشديدها ﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾.
- وقرأ الباقون بتخفيف الميم (**لَمَا متاعُ**)

الدراسة:

ذكر ابن مالك هذه القراءة عند استشهاده لتخفيف (إنْ) المُهملة وحذف اللام مما بعدها، وقد ذكر في ذلك عددًا من الأمثلة منها قوله ﷺ في حديث ابن عمر ﷺ: (**وايم الله لقد كان خليقا للإمارة، وإن كان من أحب الناس إلي**) (91).

(88) صحيح البخاري(53/1) حديث رقم: (212).

(89) انظر: شواهد التوضيح(ص208).

(90) انظر: حجَّة القراءات لابن زنجلة(ص749).

(91) صحيح البخاري(141/5) حديث رقم: (4250).

ISSN : 2410-1818

قال ابن مالك: " قلت: تضمنت هذه الأحاديث استعمالًا "إن" المخففة المتروكة العمل عاريًا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة إليها، وذلك لأنه إذا خففت "إن" صار لفظها كلفظ "إن" النافية، فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل، فالزموا تالي ما بعد المخففة اللام المؤكدّة مميزة لها.

ولا يحتاج إلى ذلك إلا في موضع صالح للنفي والاثبات، نحو: إن علمتك لفاضلًا، فاللام هنا لازمة، إذ لو حذفت- مع كون العمل متروكًا وصلاحية الموضع للنفي- لم يتيقن الاثبات، فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها"[92].

فمن قرأ بالتخفيف جعل (ما) صلة الموصول، وأهمل عمل إن لزوال شبهها بالفعل من أجل تخفيفها.

ومِمَّا يدل عليه في كلام العرب قول الطِّرمَّاح بن حكيم:

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإنْ مالك كانت كرام المعادن[93]

الموضع الثاني عشر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ البقرة: 6 -

- قرأ العشرة بهمزتين في ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾
- وقرأ ابن محيصن بهمزة واحدة (**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ**)[94].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة استشهادًا لقول النبي ﷺ (**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ**) [95]، فقد وردَ في بعضِ النسخ (**ما علمت**) بحذف الهمزة.

قال ابن مالك: " قلت: لا إشكال في هذا الحديث إلا في رواية من روى: "ما علمت"، فإنَّ "أما" هذه مركبة من همزة الاستفهام، و"ما" النافية. وأفاد تركيبهما التقرير والتثبيت، فكأن قائل "أما فعلت" قال: قد فعلت... وقد كثر حذف الهمزة إذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها، ومن ذلك قراءة ابن (633) محيصن (**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ**) (634) بهمزة واحدة."

(92) انظر: شواهد التوضيح(ص104).

(93) انظر: معجم شواهد العربية (395/1).

(94) انظر: المحتسب(50/1).

(95) صحيح البخاري(126/2) حديث رقم: (1485).

ISSN : 2410-1818

وهذا كثير في كلام العرب، ولا إشكال فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الصافات.

ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله - صلى الله عليه وسلم - (يا أبا ذر، عيرته بأمه؟)[96].

ومنه قول الكميت:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعبًا مني. وذو الشيب يلعب[97]

أراد: أوَ ذو الشيب يلعب؟.

الموضع الثالث عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٩

- قرأ أبو عمرو بإسكان الراء في ﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾
- وقرأ الباقون بضمِّ الراء (**يُشْعِرُكُم**)[98].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة عند حديث عقبة بن عامر ﷺ عند قوله للنبي ﷺ: (**إنك تبعثنا، فننزل بقوم لا يقرونا**)[99]، وذلك لحذف نون الرفع في الأفعال الخمسة، فأصل الكلام (**يقرونا**) لكنَّ النون حُذِفَتْ للتخفيف.

قال ابن مالك: "قلت: حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه.

فمن ثبوته في النثر قوله "لا يقرونا"...وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل النائب على المنوب عنه، وذلك أن النون ثابت عن الضمة. والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة أبي عمرو بتسكين راء(يُشعِرْكم)"[100].

---

(96) صحيح البخاري(15/1) حديث رقم: (30).

(97) انظر: معجم شواهد العربية (395/1).

(98) انظر: التيسير(ص73).

(99) صحيح البخاري(131/3) حديث رقم: (2461).

(100) انظر: شواهد التوضيح(ص228).

ISSN : 2410-1818

ومثلُ هذا الوجه معروفٌ وثابتٌ عند العرب، وقد نصَّ ابن مالك على ذلك، وإنَّما ذكره هنا لئلَّا يُتَوَهَّم غلطُ هذا الوجه لمخالفته الوجه الأشهر وهو ثبوت نون الرفع.

وقد ورد هذا في القراءات في غير موضع، كقراءة الحسن: "يوم يُدْعَوْ كلُّ أُناسٍ بإمامهم"، وتقدير الكلام: (يوم يُدْعَوْنَ كلُّ أُناسٍ بإمامهم) لكنَّها حُذِفَتْ للتخفيف ولموافقة رسم المصحف.

ومن كلام العرب قول الراجز:

أبيتُ أسري وتبيتي تدلكي وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي [101]

الموضع الرابع عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾ النبأ: ١

- قرأ العشرة بحذف ألف الاستفهام من ﴿ عَمَّ ﴾
- وقرأ ابن مسعود بثبوتها (**عمَّا**)[102].

الدراسة:

ذكر ابن مالك -رحمه لله- هذه القراءة عند حديث أنس بن مالك ﷺ قال: (**قال: قدم علي رضي الله عنه على النبي ﷺ من اليمن، فقال: (بما أهللت؟)**[103]، ووجه الإشكال هو ثبوت الألف، إذ المشهور حذفها لأنَّ (ما) هنا استفهامية فتحذف الألف منها لئلَّا تلتبس بما الموصولة، وهذا الوجه - وجه حذف الألف ثابتٌ في حديث جابر ﷺ في الصحيح وفي حديث ابن عباس وابن عمر وأبي موسى ﷺ في غير البخاري[104].

(101) انظر: معجم شواهد العربية (388/1).

(102) انظر: الكشاف(586/4).

(103) صحيح البخاري(140/2) حديث رقم: (1557).

(104) انظر: صحيح البخاري (164/5)، وجامع المسانيد لابن الجوزي (209/5) و(384/5)، و(5/5).

ISSN : 2410-1818

قال ابن مالك في معرض كلامه على هذا الحديث: "وشذّ ثبوت الألف في "بما أهللتَ"، لأنَّ "ما" في المواضع الثلاثة استفهامية مجرورة، فحقها أن تُحذف ألفها فرقًا بينها وبين الموصولة، هذا هو الكثير، نحو: ﴿ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ ﴾ آل عمران: ٧١ ... ونظير ثبوت الألف في الأحاديث المذكورة ثبوتها في (عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ) على قراءة عكرمة "[105].

وهذا الوجه - ثبوت ألف الاستفهام مع إمكان حذفها- وإنْ عبَّرَ عنه ابن مالك بالشاذِّ إلَّا أنَّه ثابتٌ في كلام العرب.

قال حسان: ﷺ

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمزغ في رماد [106]

(105) انظر: شواهد التوضيح(ص217).

(106) انظر: ديوان حسّان ﷺ (ص457).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

وفي نهاية مطافي ومعايشتي لهذا البحث، الذي شرفت من خلاله بتسليط الضوء على جانب مهم من جوانب التأليف لدى شراح الحديث - وهو الاستشهاد للألفاظ الواردة في كتب السنة النبوية بالقراءات القرآنية-، أحمد اللهﷻ تعالى على تيسيره وإحسانه، فله الحمد في أول أمري وآخره، وقبل ختمِ هذه الورقات، أستأذن القارئ الكريم في عرض نقاطٍ توصلتُ إليها من خلال هذا البحث:

- عناية ابن مالك -رحمه الله- بعلم القراءات روايةً ودراية، واعتماده عليها في الترجيح بين المسائل.
- جعل ابن مالك القراءات مصدرًا من مصادر الاستشهاد اللغوي، بل جعلها مقدَّمةً على أقوال العرب وأشعارهم.
- تقديم ابن مالك للقراءة القرآنية ولو خالفت ما عليه جمهور النحاة.
- اعتنى ابن مالك -رحمه الله- بالدفاع عن القراءات التي طعن فيها النحاة فيها، ففنَّد تلكم الأقوال، واستدلَّ لهذه القراءات بالشواهد من كلام العرب.
- أصبحت اختيارات ابن مالك في توجيه القراءات والدفاع عنها مرجعًا للعلماء من بعده.

وفي الختام لا يسعني إلا الاعتراف بالعجز عن بلوغ الغاية، وأسأل الله ﷻ أن يتقبل هذا العمل وان يغفر ما فيه من نقصٍ وتقصير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1. **ابن مالك الطائي ناظم علوم العربية**، للدكتور محمود عبدالكريم نجيب، بحث منشور في مدلة التراث العربي، العدد:98، 1426.
2. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ.
3. **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
4. **ألفية ابن مالك**، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، الناشر: دار التعاون
5. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
6. **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420هـ.
7. **البرهان في علوم القرآن** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
8. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
9. **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1421هـ.
10. **الترابط بين علمي الحديث الشريف والقراءات القرآنية**، دراسات تأصيلية" للباحثة: إسراء محمد عيد، بحث منشور بمجلة الدراسات الحديثية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
11. **التيسير في القراءات السبع** عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ/ 1984م.

ISSN : 2410-1818

12. **جامع المسانيد**، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005

13. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه.

14. **حجة القراءات**، عبد الرحمن بن محمد ، أبو زرعة ابن زنجلة ، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة

15. **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1998 م - 1418 هـ.

16. **ديوان الأعشى الكبير**، ميمون بن قيس: تحقيق وتعليق: د. محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.

17. **ديوان حسان بن ثابت ﷺ بشرح البرقوقي**، مطبعة السعادة- مصر 1397هـ.

18. **السبعة في القراءات**، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط2، 1400هـ

19. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى1406 هـ - 1986م.

20. **شرح الكافية الشافية**، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982م.

21. **شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح**، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، تحقيق: الدكتور طَه مُحسِن، لناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، 1405 هـ.

22. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

ISSN : 2410-1818

23. **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**، أبو بكر الأصفهاني المعروف بابن مهران، تحقيق: د. براء الأهدل، 1439هـ.

24. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

25. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - 1407ه.

26. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: 1941م.

27. **الكنز في القراءات العشر**، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

28. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م.

29. **مختصر من شواذ القرآن من كتاب البديع**، لابن خالويه، تحقيق: ج.برجستراسر.

30. **المستدرك على الصحيحين** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.

31. **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1405.

32. **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

33. **معجم شواهد العربية**، عبدالسلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي، 1417.

34. **مقامات الحريري**، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، الناشر: مطبعة المعارف، بيروت، عام النشر: 1873 م.

35. **مناهل العرفان في علوم القرآن** لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

ISSN : 2410-1818

36. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** لشمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م.

37. **الموافقات** لإبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م.

38. **النشر في القراءات العشر**، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، راجعه وعلق عليه: علي بن محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

39. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت - لبنان 1996.

40. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت- 2000م.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN :2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2020	2021	2022	2023	2024
معامل أرسيف	0.0366	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068
معامل التأثير العربي	1.60	1.60	1.73	1.25	1.55